

## المجلس 42 في شرح #الشمائل\_المحمدية | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. اه نواصل التعليق على اه ما ذكره المصنف رحمه الله الامام الترمذي في الاحاديث - [00:00:00](#) التي اوردها وهي ثمانية احاديث فيما يتعلق بصلاة الضحى. ابتدأها باول حديث وهو حديث عائشة رضي الله عنها في اه لما سألتها معاذة بنت عبد الله العدوية عن صلاة الضحى. فقالت نعم - [00:00:24](#) اربع اربع ركعات ويزيد ما شاء الله. وهذا الحديث وافق الترمذي على اخراجه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه ولكن هذا السياق مع انه في مسلم الا ان الامام احمد والاكرم وابن عبد البر اعل - [00:00:44](#) هذا الحديث وقالوا هو مخالف للمحفوظ عن عائشة في الصحيحين طبعاً الصحيحين من مني انا بس اه المقصود مخالف للمشهور عنها من انه صلى الله عليه وسلم لم يسبح الضحى قط. وش معنى يسبح؟ يعني يصلي - [00:01:04](#) نفلاً هذا معنى التسبيح. وقد مر معنا هذا. والحديث كما ترون يعني وهذا نموذج من النقد العالي للاحاديث ان يكون الحديث اسناده ظاهره الصحة بل يصححه مسلم. ومع ذلك ينتقده بعض الائمة - [00:01:24](#) فيكون الانتقاد على ماذا؟ على هذا المتن الذي خالف المشهور عن عائشة رضي الله عنها فما هو المشهور عنها؟ انها نفت الصلاة. وذهب جماعة من العلماء الى عدم الاعلان - [00:01:44](#) على رأسهم مسلم فقالوا ان عائشة رضي الله عنها اختلف عنها النقل فيحمل نفياً على ماذا؟ نفياً على المداومة وما اثبتته من الصلوات فمحمول على فعله احياناً هذه واحدة هذه يعني احد الاجوبة ومنها العراقي لما طرح يعني شرح هذا الحديث في طرح - [00:02:04](#) ترتيب ذكر ست اجوبة لبعض العلماء. يعني من الاجوبة التي ذكرها هي ما ذكرنا انها تنفي المداومة وبعضهم قال لا انها نفت انها يصليها في المسجد. ومن الاجوبة تضعيف احاديث النفي. النفي عفوا - [00:02:34](#) تضعيف احاديث النفي. وهذا مذهب ابن جرير. مذهب ابن جرير. رحمه الله. ومنهم من حمل هذا الحديث على انها نفت رؤيتها. نفت ايش؟ رؤيتها يصليها صلى الله عليه وسلم على - [00:02:54](#) النحو الذي كان يفعله بعض الناس في المسجد. من صلاتها كم؟ ثمان ركعات. ومنهم من اجاب على ذلك بانها حملت النفي النفي على صلاتها جماعة. على صلاة جماعة وكل هذه الاجابات لا شك انها لا - [00:03:14](#) تخلو من كلام. اما التضعيف فغير وارد. كما هو مذهب ابن جرير هذا فيه نظر. واحسن شيء يقال هل في الاجابة على ذلك انها يحمل على نفي المداومة هذا اقرب شيء. والا ايضا لا يخلو من كلام لان قولها لم - [00:03:44](#) يسبحها قط. تدل على ماذا؟ على النفي المطلق. لكن يعني احياناً يلجأ الى الجواب الاقرب وان لم يسلم من اشكالات. لانها حين اثبتتها ها حين اثبتتها دلت على انها علمت - [00:04:04](#) يمكن ان يقال يمكن ان يقال من الاجابات انها اجابت اولاً او في موضع حيث لم تعلم ثم تبين لها بعد ثم تبين لها بعد يعني تذكرت والانسان قد ينسى خاصة اذا كان الشيء ها ليس دوماً على - [00:04:24](#) مرأى منه فعائشة رضي الله عنها لم يكن يأتيها النبي صلى الله عليه وسلم الا مرة في كل تسعة ايام او كل ثمانية ايام اذا قلنا انها اخذت او وهبتها سودة يومها. فكونها لا تراها الا مرة كل ثمانية ايام. هذا ليس امراً ايش؟ دائماً متكرراً - [00:04:44](#)

قيام الليل مثلا او السنن الرواتب فلربما فعل وربما ترك. فاذا كان لنفترض انه يفعلها مرة حين يأتيها ومرة لا يفعلها فنسيان هذا قد اقول قد يرد وقد يحمل على صفة معينة كما ذكرنا اما جماعة او كونها في المسجد او نحو ذلك وعلى كل حال تبقى الاجابة -

[00:05:04](#)

ثبات لا تخلو منه لا تخلو من كلام. اذا اول حديث معنا وهو من رواية اه يزيد الرشق هنا ويزيد هذا بالمناسبة سيأتي للترمذي كلام عن في الحديث رقم ثلاث مئة واربعة. وسألكم هناك او سألكم الان لمن يجي - [00:05:24](#)

لماذا اخر الترمذي الكلام على يزيد الى هناك؟ ولم يذكره هناك. والرشق يقولون هو كالثلة يحيى جدا حتى انه قيل في ترجمة هذا الراوي انه بقيت في لحيته العقرب ثلاث ايام ما درى عنها - [00:05:44](#)

من ضخامتها وقيل ايضا في الرشق هي اصلا كلمة فارسية بالياء فخفت فصارت الشين المكسورة المقصود به الذي يقسم البيوت. زي المخطط يعني اشبه ما يقوم بالقسم الهندسي في البلديات الان. هو الذي ايش؟ يقسم الدور. وكانه - [00:06:04](#)

طبعاً مخطط للدور. لكن لماذا لم يتكلم عليه الترمذي الا هناك ولم يتكلم عليه ها هنا؟ ادع الجواب الى ان يأتي الحديث الثاني ثم ثم اه نسمع ان شاء الله منكم. اذا الحديث الاول صححه مسلم وهذا ظاهر احتجاج الترمذي به. وقلنا ان احمد والاثرم وابن عبد -

[00:06:24](#)

رجحوا عليه حديث النفي فاعلوا هذا بالحديث المتفق عليه. الحديث الذي يليه فيه ثلاث علل الاول ضعف حكيم هذا حكيم بن معاوية والثاني يعني جهالة حكيم ايضا وليسوا ضعفوها ايضا وجهالة زياد - [00:06:44](#)

شيخه والعلة الثالثة ان زيادا هذا تفرد بالحديث. لم اقف بعد البحث يعني لم اقف على من تابع زياد هذا الذي فيه جانع عن حميد وحميد له اصحاب كثيرون لو - [00:07:04](#)

اصحاب كثيرون فكونه يأتي مثل هذا الراوي المجهول ويتفرد عن انس لا شك ان هذا امارة النكارة. وعلى هذا فالقول بانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى ست ركعات لا يثبت من جهة السند. الحديث الذي يليه هو حديث عبدالرحمن ابن ابي ليلي قال ما -

[00:07:24](#)

اخبرني احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا امهانه. لاحظ هذا يدل على انه لم يكن يداوم عليها صلى الله عليه وسلم فانها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسبح ثمان ركعات. وهذا مأخذ -

[00:07:44](#)

قول من قال ان هذه تسمى صلاة ايش؟ الفتح. وهذا له حظ من النظر ليس مرجوحا جدا او ليس مردودا. لكن لو النظر والذي يظهر والله اعلم ها انها صلاة الضحى لكنه اكثر. لان هذا يوم ظهرت فيه - [00:08:04](#)

اه اه ظهرت فيه قوة الاسلام. والشكر على النعم يكون بالقول والعمل. وافضل الاعمال هي الصلاة. ولهذا اكثر النبي صلى الله عليه وسلم منها. قالت ما رأيته صلى صلاة قط اخف منها غير ان - [00:08:24](#)

انه كان يتم الركوع والسجود. والحديث متفق عليه. اخرجه البخاري ومسلم. وهذا يفيد فائدة. وهو ان تخفيف الصلاة لا يعني العبث بالسجود والركوع. او نقر الركوع والسجود. بل يمكن تخفيف الصلاة مع اتمام ماذا - [00:08:44](#)

هذين الركبتين العظيمين. خلافا لما يقع فيه بعض الائمة هداهم الله من من التخفيف الشديد الذي يخل بماذا؟ ها؟ يخل بالركوع والسجود. طيب. الحديث الذي بعده لاحظوا هذا هو الذي - [00:09:04](#)

احتج به احمد وابن عبدالبر على ترجيحه على حديث من؟ عائشة السابق. الذي فيه اثبات الصلاة. فيقول عبد الله بن شقيق قلت لعائشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا. الا ان يجيء من مغيبه - [00:09:24](#)

الا ان يجيء من مغيبه. اذا هي تنفي انه كان يصلي الا ان يجيء من مغيبه. لماذا؟ لانه اذا جاء وعادة ما يصل الضحى يأتي الى المسجد. يأتي الى المسجد كما في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه. في قصة توبته وكان صلى الله عليه وسلم - [00:09:44](#)

اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد بدأ بالمسجد فاذا كان الضحى وافق هذا ان تكون هذه الركعة للمسجد وتكون ايش ها سنة ضحى ايضا

لا مانع من التداخل اذا كانت الركعة غير مقصودة لذاتها اذا كانت التسليمة غير مقصودة لذاتها - 00:10:04

فان قلت اه من ما الجواب عن عن ما سبق؟ غير ما تقدم فيقال يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتركها كثيرا خشية ان تفرض على امته. كما ترك قيام الليل جماعة في المسجد في رمضان خشية ان تفرض على - 00:10:24

امته صلاة الجماعة في رمضان فصارت سنة ولم تصل واجبة. هكذا صلاة الضحى ايضا كان يفعلها صلى الله عليه وسلم احيانا ويتركها وحيانا بل الذي يظهر من حديث عائشة هذا ان تركه كان اكثر من من فعله. كان اكثر من فعله. فان قلت - 00:10:44

هل يدل هذا على ان الانسان لا يستحب له ان يداوم عليها؟ الجواب في ذلك قولان لاهل العلم. واصحهما ان صلاة ان ركعتي الضحى مستحبة مطلقا. مطلقا وتؤكد في حق من قيام الليل عنده قليل - 00:11:04

كما في حديث من؟ ابي هريرة رضي الله عنه الذي تقدم قبل قليل. ويدل على استحبابها مطلقا حديث عائشة الذي تحدثنا به قبل قليل كل سلامة من الناس يصبح على كل سلامى يعني كل مفصل من المفاصل صدقة وفي الاخير قال ويجزئ من ذلك ركعتان

يركعهما من الضحى - 00:11:24

فهذا اصح. اعني المداومة عليها اصح. لا حظرا ولا سفرا فهي ليست من السنن التي تسقط بماذا؟ تسقط حال السفر. لانه لا يسقط في السفر وهذا خلاف ما يفهمه كثير من الناس. لا يسقط في السفر الا الرواتب فقط - 00:11:44

عدا ركعتي الفجر. اما باقي النوافل فهي مشروعة حظرا وسفرا. فهي مشروعة حضرا وسفرا. خلاف ما يقول بعض الناس يقول تسقط النوافل الا الفجر والوتر لا ليس هذا بدقيق بل الدقيق ان يقال والصواب ان يقال ان النوافل مشروعة حضرا وسفرا اللهم الا الرواتب -

00:12:04

معروفة سوى ركعتي الفجر وخلصا تسلم حتى ما تحتاج هنا ان تستثني الوتر. ولا تستثني ركعتي الضحى. واضح؟ ولا ركعتي اه ولا غيرهما من النوافل التي كاد الانسان ان يفعلها كما لو كان انسان معتادا على ركعتي الوضوء. فانه لا يتركها في السفر ايضا. واضح؟

طيب. الحديث الذي - 00:12:24

هذا هو حديث ابي سعيد ضعيف وعلته عندنا الان في اسناده محمد بن ربيع ابوك هذا يا عبد الرحمن؟ طيب هذا صدوق. وشيخه فضيل بن مرزوق صدوق يهم والعلة الاكبر في حديث عطية هذا. شيخ الشيخ وهو صدوق يخطئ كثيرا عطية العوفي. ومثله لا

يحتج - 00:12:44

وبه مثل لا يحتج به. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ولا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها.

ولهذا الترمذي لما اخرجه في الجامع قال حديث حسن غريب. وهذه مرت معنا كثيرا انه اذا - 00:13:14

فحسن الاسناد واستغرب فانه يشير بذلك الى الى ضعفه احسنت. يشير بذلك الى ضعفه. اما الحديث الذي بعده وهو حديث اه ابي

ايوب الانصاري فقد ساقه المصنف رحمه الله من طريقين ساقه مصنف من من طريقين - 00:13:34

كونوا معي ودققوا ما الفرق بين الاسناد الاول والاسناد الثاني؟ ها ما الفرق بين الاسناد الاول والثاني من يجيب؟ تفضل عبد الرحمن.

ها؟ وش فيه هشيم يعني تقصد انت التلاميذ آآ عبدة اثنان - 00:13:54

في الاول ابو معاوية والثاني هشيم. ايه. يعني نقول الان الحديث مداره على من؟ على عبدة هذا. ابن معتب الضبي مداره على

معتب هذا ال عبدة بن معتب الطبي وهذا الحديث افته هذا الراوي عبيد - 00:14:34

فانه بجمع الطرق يتبين انه اضطرب. في اسناده. فمرة يسقط قرعة ومرة يسقط إبراهيم النخعي ولهذا صنع ابو حاتم الرازي وابن خزيمة على ضعف هذا الحديث نصوا على ضعف هذا الحديث. والعلة ما هي يا اخوان؟ عبدة ابن معتب الطبي. فانه مع ضعفه يعني

- 00:14:54

او من اماراتي يعني هو ضعيف ومن امارات ضعفه في هذا الاسناد انه اضطرب فيه. وعلى هذا فالحديث لا يثبت لكن من حيث

المعنى لاحظوا يعني من الغرابة او من الدالة على ضعفه من جهة المتن ام انه يقول - 00:15:24

ان عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يدمن اربع ركعات عند زوال الشمس. ايش معنى يدمن؟ يداوم. ولاحظ قال

عند لزوال الشمس فهذه ان كان المقصود بها ركعات الضحى كما يدل عليه سياق الترمذي - [00:15:44](#)

هذا مخالف لماذا؟ لما هو اصح منه من كونه لم يكن يداوم عليه عليه الصلاة والسلام. وان كانت الركعتان الاربعة هذي المقصود بها بعد الظهر نعم بعد الظهر فهذا لا يساعد الصيام. لانه قال فلا ترتج يقول ان ابواب - [00:16:04](#)

السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتى تصلى الظهر. فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير. قلت افي كلهن قراءة قال نعم.

قال فهل فيهن تسليم فاصل؟ قال لا. ليست المشكلة عندنا في وصل الاربع فقد سبق معنا انه يجوز صلاة الاربع - [00:16:24](#)

صلاة النهار ان تشبك اربع ركعات لا بأس كما ثبت عن ابن عمر. وان زيادة والنهار شاذة تفرد بها من؟ علي البارقين انما الذي لا يشبك هو او لا يوصل هو صلاة من الليل. صلاة الليل مثنى مثنى. اما زيادة والنهار عند عند اهل السنن - [00:16:44](#)

فانها لا تثبت شاذة. وقد اعلمها احمد وغيره. لكن حديث الباب الذي معنا بالاضافة الى ضعف عبدة هذا. ففي متنه في غرابة لا من جهة قوله كان يدمن هذه واحدة والثاني انه قال عند الزوال والزوال عند الزوال - [00:17:04](#)

هذا وقت نهى كما ثبت في حديث عقبة بن عامر. وغيره ثلاث اوقات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن او ان ندفن او نقبر فيهن موتانا. قال اذا قام قائم الظهيرة. وهذا معنى قوله عند زوال الشمس. فان كان المقصود قبيل زوال الشمس - [00:17:24](#)

قبيل وهذي العندية محتملة. فيكون معلولا ببقية ما ذكرنا من العلل. وعلى هذا فلا يكون هذا الحديث ثابتا لا يكون هذا حديث ثابتا لضعفه سندا ومتنا. الحديث الذي بعده اخرجه احمد والترمذي. وهو حديث عبد الله بن - [00:17:44](#)

وهو اصح من حديث ابي ايوب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر. اذا هذه في السنن الرواتب التي تقدم الكلام عليها. وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح - [00:18:04](#)

وهذا سنده جيد. وهذا له سند جيد. اه عفووا وهذا سنده جيد. وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها في اه تطوعه بالنهار اه صلوات الله وسلامه عليه. وهذه الاربع ان شاء صلاها - [00:18:24](#)

متصلة او منفصلة. والافضل الفصل بلا اشكال. لامرين. الامر الاول ان هذا اكثر عددا في الصلوات واكثر عملا في الجلوس للتشهد ونحو ذلك. والامر الثاني انه لا يختلف العلماء في ماذا؟ في - [00:18:44](#)

صحة صلاة صلاة المفصلة. بخلاف الموصولة. لكن من واقع وتجربة ان الانسان يحتاج احيانا الى الى الوصل وصل الركعات اذا ضاق الوقت. يعني اتمت انت اتيت الى المسجد ولم يبق امامك الا ثلاث دقائق تقريبا - [00:19:04](#)

انفصلت قد تقام الصلاة قبل ان تبدأ بالتسليمة الثانية. فحينئذ تشبك الاربع ولو بقي عليك ركعة او ركعتين منها مثلا وتسلم. لانك لم تبدأ الصلاة بعد اقامتها. لم الصلاة بعد اقامتها. واضح؟ واما قوله عليه الصلاة والسلام - [00:19:24](#)

اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. فالارجح كما هو قول اكثر اهل العلم ان هذا محمول على البدء بعد الاقامة. لا على ايش؟ المنع من اتمامها بعد الاقامة. واضح؟ ويدل على هذا انه جاء في بعض الطرق او في بعض الروايات ان لم تخني - [00:19:44](#)

ان بعضهم كان يصلي بعد الاقامة تحريا ايقاع النفل في وقته ان تكون قبل الاقامة. فهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يوقع شيئا بعد الاقامة لانه اذا صلى اذا اقيمت فلا صلاة الا المكتوبة. فلا صلاة الا المكتوبة. اما ان يكمل الانسان صلاة ابتداء بها فهذا - [00:20:04](#)

لم يدخل اصلا في الحديث ها حتى يخرج منه. خلافا لابن حزم الذي قال ولو كان في التشهد ولو كان لم يبق عليه الا ان يقول السلام عليكم اقطع ظاهرية واضح؟ والراجح انه يكمل والراجح ايضا انه ولو كان قد بدأ بالصلاة ايش؟ الان - [00:20:24](#)

لكن يخففها من اجل ان يلحق بايش؟ بالصلاة حتى لا تفوته. ومن العلماء من قال الاستطراد يسير من العلماء من؟ قال انه اذا كان لم يبقى عليه الا اقل من ركعة اتمها. فان بقى عليه اكثر من ركعة قطعها. لان اكثر من ركعة تسمى صلاة. وبها يدرك الوقت. وهذا اختيار شيخنا عثيمين رحمه الله - [00:20:44](#)

والذي يظهر لي والله اعلم انه يجوز اتمامها مطلقا. ما دام انها اوقعت تكبيرة الاحرام قبل الاقامة انه يجوز لكن لو قطعها فهو معذور.

الراجح انه يجوز ان يتمها. هنا استشكل بعض العلماء قوله فاحب - [00:21:04](#)

وان يصعد لي عمل صالح. انا ساعرض عليكم الاشكال وانظر ما الجواب لديكم؟ قال المعروف ان الملائكة انما تصعد بالاعمال الفجر

والعصر. فهل هذا يدل على نكارة المتن ام لا؟ واضح الاشكال؟ يعني في حديث ابي عبد الله بن سعد - [00:21:24](#) هنا قال احب ان يصعد لي فيها عمل صالح. هل يعارض حديث ابي هريرة اللي في الصحيحين؟ ها يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار يلا في تعارض اولاً انتم تقولون بوجود التعارض ولا لا؟ يمكن تقولون ما في تعارض ونمشي. فيه طيب اجب عادي - [00:21:44](#) ايش تقولون؟ استغفر الله. الجواب انه لا تعارض في الواقع. لان الصعود لا يلزم منه ارتباطه بالملك الملائكة فيحمل معنى الصعود هنا على القبول. قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب - [00:22:14](#) ها؟ والعمل الصالح يرفعه. فيكون الصعود هنا المقصود به ايش؟ القبول. ولا يعارض هذا حديث من؟ ابي هريرة في بالملائكة بالليل والنهار. طيب اخر حديث في احاديث صلاة الضحى هو حديث عاصم ابن ضمرة - [00:22:34](#) وقد سبق قبل قليل وقد سبق قبل قليل تضعيف ابن المبارك والترمذي له. والشاهد هنا انه كان يصلي قبل الظهر اربعاً وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها عند الزوال ويمد فيها. وقد سبق الكلام على هذا الحديث واعلاله. اقرأ الحديث - [00:22:54](#) يا ابو محمد باب صلاة التطوع في البيت. باب صلاة التطوع في البيت حدثنا عباس ابني وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن عن رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه - [00:23:14](#) قال قد ترى ما اقرب بيتي من المسجد فلم اصلي في بيتي احب الي من اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة. نعم. اه هذا الحديث هو طرف في الواقع من حديث رقم مئتين واربعة وثمانين. تقدم معنا في صفحة مئة وستة وثمانين. آآ او اخر مئة وثلاثة وثلاثين - [00:23:34](#) عفوا اه لا هذا حديث علي اه بالنسبة للحديث اه الباب الذي معنا اه اختلف فيه على معاوية فيها بن صالح في تسمية والد حرام هذا من هو؟ اختلف فيه على تسمية والد حرام - [00:24:04](#) فسماه هنا معاوية. كما في رواية الامام احمد ايضاً. وسماه مرة حكيماً. فظن بعضهم انهما شيخان شوفوا شلون علم الحديث ودقته وصعوبته. يعني مرة سماه ايش؟ معاوية ومرة سماه حكيم. كما في هذا - [00:24:24](#) هذا الذي عندنا الان. والد ايش؟ تسمية والد حرام الان عندنا حرام ابن معاوية. هل هو حرام بن معاوية او حرام ابن ايش؟ ابن حكيم. فظن بعضهم انهما رجلان او شيخان. واحد اسمه كذا وواحد اسمه كذا. وهما - [00:24:44](#) شيخ واحد كما نبه على ذلك الخطيب البغدادي في كتابه الموضح لاهوام الجمع والتفريق وايضاً ذكره ابن حجر في التقريب هذا من الاختلاف الذي وقع على معاوية بن صالح. ومعاوية الصدوق. وبعضهم وثقه ايضاً. وهذا الحديث فيه - [00:25:04](#) هذا الخلاف اليسير الذي ذكرناه قبل قليل وسنده لا بأس به ويقويه او يشهد له حديث زيد ابن ثابت في الصحيحين حين اما النبي صلى الله عليه وسلم الناس في صلاة التراويح في رمضان اول ليلة ثم ثاني ليلة وفي الليلة الثالثة لم يخرج عليهم كما هو في القصة المعروفة. حتى - [00:25:24](#) انهم حصدوا الباب بحصاة صغيرة يظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ نائم. فخرج وقال اما انه لم يخفى علي امركم. ولكني خشيت ان تكتب عليكم واعلموا ان خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. اعلموا ان خير - [00:25:44](#) خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. وقد جاء في الصلاة المكتوبة الفريضة في البيت عفوا النافلة في البيت حديث كثيرة في فضلها من احاديث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم لا يجعلن نعم آآ اذا صلى احدكم في مسجده - [00:26:04](#) فليجعل لبيته من صلاته نصيباً. فان الله جاعل من صلاته في بيته خيراً. ومن الفوائد ايضاً التأسّي بالنبي صلى الله عليه وسلم. حيث كان نفله الا ما شاء الله في البيت - [00:26:24](#) اكدوا هذه النوافل في البيت ما هي؟ نافلة المغرب. بل روى او في رواية عن الامام احمد واختارها ابن ابي ليلى من التابعين واختارها الامام احمد انه يجب لاحضوا يجب اداء النافلة في نافلة المغرب في البيت. وان كان القول بالوجوب فيه نظر - [00:26:44](#) لكن يؤيد يدل هذا على اهمية العناية بنفل البيت. وجه الدلالة انه لما صلى صلى الله عليه وسلم مرة اظن في بني سالم ابن عوف فارادوا ان يصلوا النافلة في بيوتهم فقال اجعلوها في المسجد فقال اجعلوها في بيوتكم. فمن هنا جاءت هذه الرواية عن -

احمد واختار ابن ابي ليلى في وجوب النفل في البيت. والصواب انه يجوز ايقاعها في المسجد. ولكن الافضل ايقاعا في البيت. وذلك لعدة فضائل كما ذكرنا. اولاً امتثالاً لهذا الهدي النبوي. القول والفعل. والامر الثالث لما فيه من تربية - [00:27:24](#) في اهل البيت على هذه الصلاة. وتحبيبهم. وفي وفي مسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ليصلي احدكم في بيته او كما قال عليه الصلاة والسلام. وهذا بالمناسبة يدل على تحريم الصلاة في المقابر - [00:27:44](#)

الحديث هذا لاحظ انه جاء في سياق الحث على الصلاة في البيت. جاء بعض العلماء واستدل به بطريقة معاكسة. فكيف قال لا من صلاتكم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. قال لان القبور اشتهر انها ليست مكانا للصلاة. ومن الفوائد ان المصلي اذا كان طالب علم - [00:28:04](#) هم فان اهل البيت يتأسون به في صفة الصلاة. ولما في الصلاة ايضا من اشاعة ذكر الله عز وجل قال الله عز وجل ولذكر الله اكبر. اقم الصلاة اكتب ما اوحى اليك من كتابي واقم الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر - [00:28:24](#)

قال بعض اهل العلم ان ذكر الله في الصلاة اعظم من ذكره واكبر من ذكره خارجها. واضح؟ والمؤسف ان تجد بعض طلاب العلم احيانا يقصر في هذا. فالمطلوب ان يكون الانسان محيا لهذه السنة. حريصا عليها. لكن والله صلى عنده مشوار - [00:28:44](#)

يريد ان يذهب وكذا فانه آآ معذور لا شك. ولكن انتبه لا يعني يضحك عليك الشيطان تجمع الاخوان احيانا بعض الناس يقول ان شاء الله بصلي بالبيت يروحوا يدخلوا البيت ويقضي الاوازم ويسولف ويتكلم وكذا لا احسن طريقة - [00:29:04](#)

الثقة انك من يوم تدخل البيت تصلي على طول لا يكون لك شغل تضع مكانا في البيت تعرف به يكون في محل يشاهد او صاد. المهم تنصاه تذهب اليه مباشرة فهذا افضل واولى. نتوقف خمس دقائق ثم نعود لاكمال المجلس - [00:29:24](#)

الخامس والعشرين في صوم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:44](#)